



جميل رباح من كفر سميع مؤلف كتاب " حلو المغنى " :

" أخذت على عاتقي

اكتشاف المواهب لأتني لم

أجد من يرعى موهبتي وأنا صغير "

" أخذت على عاتقي اكتشاف مواهب لأتني لم أجد من يرعى موهبتي وأنا صغير " بهذه الكلمات يلخص الفنان والعازف جميل رباح من كفر سميع مؤلف كتاب " حلو المغنى " سر تمسكه بالفن والغناء رغم المصاعب ... جميل رباح يتحدث لبانوراما عن الاغاني التي يضمها كتابه، ويسرد ردود الأفعال التي يتلقاها من معلمي الموسيقى وكيف يخطط لايصاله للعالم العربي ... في الحوار التالي المزيد من المعلومات عن " حلو المغنى " وكاتبه ...

| حاوره : عماد غضبان مراسل صحيفة بانوراما |

هل تلقيت تشجيعاً ودعماً من المجتمع ؟
طبعاً ، وبالأخص من معلمي موسيقى وشخصيات من الوسط الفني وهذا الأمر يزيدني فخراً واعتزازاً .

وماذا مع المؤسسات ؟ هل هناك دعم مؤسساتي ؟
الدعم الوحيد هو مصادقة وزارة التربية والتعليم على الكتاب، لكن ليس هناك أي دعم آخر .

" الفن هبة "

من هو داعمك الأول ؟

الأسرة والأصدقاء والناس المقربين .

ما هو مصدر طاقتك ؟

الايان بسلام النفس مع الذات أولاً ومع الآخرين .

وما هي هواياتك ؟

هواياتي تكمن في ما أعمل ، وأنا أحب الرياضة والطبيعة .

أين تحب قضاء أوقات الفراغ ؟

مع أحفادي أولاً والعائلة ولا أغنى عن العود .

ما هو الشيء الذي لا تستطيع العيش بدونه ؟

لا يمكنني العيش بدون ما أؤمن به .

ما هو الأمر الذي تود اختفائه من العالم ؟

الحسد والتمثيل الزائف .

ماذا تعني لك الكلمات التالية ؟

الليل ؟ الهدوء النفسي .

الحلم ؟ المحفز للوصول .

العمل ؟ ضمان بقائنا .

البحر : التأمل .

الأمل : القوّة .

العود : المتنفس .

كلمة للمواهب الشابة ، ماذا تقول لهم ؟

بإمكان كل انسان أن يصل الى عدّة أماكن في حياته ، ولكن ليس كل انسان يمكن أن يكون فناناً لان الفن هبة من عند الله ، ويجب مراعاة التعامل معها بالشكل الصحيح لكي نستخلص منها ما وهبنا الله به ونوصلها الى المتلقي بالشكل الصحيح .

كلمة تنتهي بها الحوار ...

القناعة والايان والمحبة هي أساس لمجتمع صالح .

مثل الاحترام واتخاذ كل ما هو إيجابي في هذا المضمار ، وحث الطلاب على الاجتهاد والتحصيل من خلال أغاني توحى لذلك، وهناك أيضاً أغاني تقرّب الطالب الى الايمان .

ما هو الهدف الذي تصبو الي تحقيقه من خلال عملك هذا ؟
كتابي ليس هدفه تعليم الموسيقى، بل إيصال الكلمات الهادفة بطريقة ألحان بسيطة سلسلة مؤداة بصوت قريب من نفوس الطلاب، بصوت الفنانة الشاملة أمل خازن محبوبية الأطفال . من خلال الاغاني نحن نقوم بمعالجة ما يدور في مجتمعنا، خاصة نذب العنف والابتعاد عن السلبيات . أقوم حالياً بتوزيع الكتاب بشكل شخصي لكي أوصل فكرتي لأكبر عدد ممكن من الطلاب في مجتمعنا الذي هو في أمس الحاجة لمكافحة العنف المستشري فيه والمتزايد ، ايماناً مني أنّ هذه القيم ترسخ في عقل ووجدان الطالب في سن مبكر، وتساعد على التمييز بين السلبيات والايجابيات وما ينعكس عن ذلك .

ما هي ردود الفعل التي تتلقاها حول الكتاب ؟

ردود الفعل إيجابية جداً، ومن خلال جولاتي في المدارس لاحظت ان المعلمين يثنون على الكتاب والكلمات القيمة فيه، ويقولون كم مجتمعنا بحاجة لمثل هذا النهج . كانت هناك توجهات من بعض المعلمين الذين تساءلوا لماذا لم يصلهم الكتاب حتى الآن ، وسبب ذلك توزيع الكتاب بنفسي، بعد أن كنت قد أوكلت توزيعه لجهات أخرى . سوف اتابع زيارتي لكل المدارس مع بداية السنة الدراسية الجديدة . ما فاجأني من ردود الفعل هو توجه إحدى الشخصيات من السلطة الفلسطينية بفكرة عرض الكتاب على وزارة التربية الفلسطينية، فقامت بإيصال نسخة من الكتاب الى أحد الموظفين في الوزارة، وبعد أن قاموا بالإطلاع عليه من قبل الجهة المختصة دعوني اليهم وأخبروني أنهم يصادقون على الكتاب وسيدرجونه ضمن المنهاج التعليمي في مناطق السلطة الفلسطينية . كذلك قامت إحدى دور النشر المعروفة الفلسطينية وطلبت مني نسخة من الكتاب، وبعد ان اطلع القائمون عليها - على الكتاب - اقترحوا أن نفحص الألية لتسويقه في الدول العربية . سيتم اللقاء معهم في معرض الكتاب في عمان يوم 25.9.2019 ولهذا الغرض رأيت من المناسب أن اضيف الى أغاني الكتاب أغاني إضافية عن اللغة العربية والمولد النبوي الشريف وأغنية " يا انسان أذكر الله " وأغنية " كتابي " ، وأغنية تدعو الى السلام والوفاق بعنوان " عشان خاطر كم يا أحباب " كما أخطط لطباعة الكتاب بنسخة جديدة ملوّنة .

وأصبحت مدير المهرجان الذي من خلاله بدأت أحقق هدفاً وضعتة أمام عيني وهو اكتشاف المواهب ودعمها، حتى وصل العريد منها الى العالمية واليوم يتربعون على عرش الفن المحلي . خلال عملي كمدير للمهرجان لاحظت عند بعض أهالي الطلاب المشاركين الشغف ان يظهروا مواهبهم ويعوضوا الفرصة التي لم يحظوا بها وهم صغار، فراودتني فكرة اعطائهم هذه الفرصة وأعلنت عن إقامة مهرجان لجيل 30 عاماً فما فوق . كانت المفاجأة أنّ 27 شخصاً تقدّموا للمهرجان الذي حقق نجاحاً باهراً . لم استمر في البرنامج لعدم وجود موارد مادية لدعمه، لكن الفكرة ما زالت موجودة وسأقوم من خلال جمعيتي الخاصة التي أقميتها " جمعية أوتار للثقافة والفن " بأحياء هذا المشروع مجدداً، وهناك عدّة مخططات لمشاريع تهدف الى كشف المواهب في البلدات العربية .

حدثنا عن كتاب الاغاني للمدارس الابتدائية الذي أصدرته ويحمل اسم " حلو المغنى " !

من خلال تدريسي لموضوع الموسيقى لاحظت أن هنالك نقصاً في الاغاني الهادفة التي نحن بحاجة لأن نعالج من خلالها عدّة مواضيع في المجتمع، فقامت بتأليف الكتاب كتابةً وتلحيناً . الكتاب يضم 53 أغنية تتناول مواضيع هادفة وشاملة لحث الطلاب على اتخاذ النهج السليم في التعامل مع مواضيع تواجهنا بهدف غرس القيم لدى الطلاب في مجتمعنا . جدير بالذكر ان كتابة النوتة في الكتاب من اعداد الفنان كريم نوباني.

" كلمات هادفة "

أي المواضيع تعالج في الكتاب وهل هناك رسالة من وراء كلماتها ؟

هنالك عدّة مواضيع عن الطبيعة ، فصول السنة ، الأم ، العلاقات الاجتماعية بين الناس ، الأعياد ، وعن الحاسوب حسناته وسيئاته . كما يضم الكتاب أغاني تراثية في لحنها ومضمونها بالإضافة الى أغاني ترفيحية بإمكان المعلم أن يستعملها كوسيلة تفاعلية . القسم الأهم في هذا الكتاب يضم أغاني تنبذ العنف وحث الطلاب على العلاقات الطيبة بين بعضهم البعض ومع المعلمين والكبار

" موهبة منذ الصغر "

بداية عرفنا على نفسك ؟

أنا جميل رباح من بلدة كفر سميع ، متزوج وأب لأربعة أولاد .

كيف ومتى كانت بداية مشاركتك مع الفن ؟

اكتشفت أنّ الله خصني بموهبة الغناء منذ الصغر، فكنت أغني بحفلات في القرية وخارجها ، و كنت أحيي حفلات الأعراس، بمرافقة العود وعازف آخر. بدأت بعدها بالكتابة والتلحين، وقمت بكتابة وتلحين ألبوم غنائي خاص ، كما قمت بغنائه وأطلقت عليه اسم " كوكيتل شعبي " ، وقد شمل هذا الألبوم مجموعة أغاني منها " طلي يا عروس " ، و " على هبة نسمة مجنونة " ، و " عشان خاطر كم يا أحباب " ، و " غضبن عني " ، و " ملوعني " ، بالإضافة الى عدّة مواويل شعبية ، وهذا الكوكيتل استعمل في الأعراس والحفلات .

حدثنا عن مجال دراستك ... والى أين وصلت في مشوار الفن ؟

ما زلت متابعاً في مشوار الفن ، أخذت على عاتقي اكتشاف مواهب لأتني لم أجد من يرعى موهبتي وأنا صغير . التحقت في عدّة معاهد موسيقى، وبعدها درست في جامعة بار أيلان وحصلت على اللقب الأول في الموسيقى، وعملت كمعلم موسيقى في المدارس ، وفي بعض البلدات عملت على بناء جوقات موسيقية في المدارس. كنت أبني الجوقة وأؤلف أغانيها . بعد فترة من الزمن وجدت أنّ سلك التعليم يقيدني ويقف عائقاً أمام عطائي في مجال الموسيقى، فتركت سلك التعليم وانضمت الى مؤسسة شروق للإنتاج الفني كعضو لجنة تحكيم في مهرجان " سوبر ستار شروق " ، وبعدها أصبحت المشرف على أعمال المؤسسة الفنية

نشيد اللغة العربية

عربية لغتي انا
جمال سرى في الضاد لغة الابهاء والاجداد
يا اقدس اللغات انزلتك السماوات
يا نعمة الحياة ما اجملك يا لغتي
عربية لغتي انا
فيكى اسما . . .

حلو المغنى

من الصف الرابع حتى الصف السادس

الأصان عمل تأليف : جميل رباح
2019

